

استعدينا مبكراً لمواجهة الصيف .. د. صالح العواجي لـ «عكاظ»:

الرفع بدراسة تعرفئة جديدة للكهرباء إلى مجلس الوزراء



د. صالح العواجي

العلاقة مثل الغرف التجارية الصناعية وكبار الصناعيين والشركات الكبيرة مثل أرامكو وسابك والوزارات ذات

عبدالمحسن الحارثي - الرياض

العلاقة، قبل عرضها على مجلس الوزراء. متوقعا اعتمادها قريباً.. مؤكداً أن حملة الترشيد حققت نتائج انعكس أثرها على القطاعات المختلفة من خلال خفض الهدر وتخفيف الأحمال، وكشف العواجي عن الإعداد لخطة طويلة المدى للكهرباء والمياه المحلاة والطاقة المصاحبة لها للخمس والعشرين سنة المقبلة.. مشيراً إلى إنشاء شركات توزيع على مستوى المناطق أو التجمعات السكنية، وفيما يلي نص الحوار:

أكد وكيل وزارة المياه والكهرباء لشؤون الكهرباء الدكتور صالح العواجي أن المملكة في حاجة لإنشاء مشاريع لتعزيز قدرات التوليد

والتوزيع ونقل الطاقة وتوسعة المحطات والشبكات خلال العشر سنوات المقبلة بقيمة ٢٠٠ مليار ريال.

وقال في حوار أجرته معه «عكاظ» إن الوزارة أعدت مقترحاً لتعرفة الكهرباء بشكل متوازن تفي بمتطلبات صناعة الكهرباء لتنمو وتتطور وتحافظ على موثوقية عالية، وفي نفس الوقت تحقق للمواطن وفرة الخدمة واستمرارها بأسعار معقولة وفي أي مكان في كافة أرجاء المملكة، وأشار إلى أن مقترح التعرفة تم عرضه ومناقشته مع ذوي

دراسة انعكاسات الحملية

كم حجم الطاقة الكهربائية التي تم توفيرها من هذه الحملية، وكم تقدر تكلفتها؟

كما ذكرت، هناك مؤشرات إيجابية تدل على مدى تفاعل المواطنين والمقيمين في مختلف القطاعات السكنية والتجارية والصناعية والحكومية مع الحملية وأنشطتها المتعددة، وإن شاء الله سيبدأ مكتب استشاري وطني متخصص بدراسة لقياس مدى استفادة المواطنين والمقيمين من فعاليات الحملية، ومدى تفاعلهم مع أنشطتها.

يخطر في فصل الصيف انقطاع الكهرباء ونحن نستعد خلال الأسابيع المقبلة لارتفاع المتحرج والكبير في درجة الحرارة، ما هي استعداداتكم لذلك، وما هي الإجراءات والمساعي التي تقوم بها الجهات المعنية بتقديم خدمات الكهرباء لتفادي الانقطاع؟

- إن انقطاع الكهرباء عن بعض المشتركين أمر محتمل في أي وقت، وهو غالباً لأسباب فنية بحثة خارجة عن الإرادة، فبعضها بسبب الظروف المناخية، حيث يتسم فصل الصيف في المملكة بارتفاع درجة الحرارة، مما يضطر مستهلكي الكهرباء إلى تشغيل أجهزة التكييف بصفة تكاد تكون مستمرة طوال اليوم خلال فصل الصيف، وهذا يحمل المنظومة الكهربائية فوق طاقتها.

أما عن كيفية التعامل مع أي انقطاع فإن شركة الكهرباء تسارع في معالجة الوضع بإصلاح الخلل، وإعادة توصيل الكهرباء إلى المشتركين بشكل متدرج لا يؤثر على استقرار المنظومة، وفي بعض الحالات يحتاج إلى وقت، ما يترتب عليه تأخر إعادة الخدمة، وبالتالي معاناة المشتركين.

ولتلافي حدوث الانقطاع تتخذ الشركة كافة أوجه الاستعداد والتدابير في وقت مبكر قبل حلول الصيف لمواجهة الاحتمالات المتزايدة، وذلك وفق خطط وبرامج مدروسة، من أجل تهيئة كافة القطاعات (التوليد، النقل، والتوزيع) لمقابلة الزيادات المتوقعة في الطلب على الطاقة خلال موسم الصيف، ومن ذلك إجراء الصيانة الدورية، والصيانة الوقائية لمختلف محطات التوليد وشبكات النقل والتوزيع، وتعزيز فرق الطوارئ بحيث تكون جاهزة لإعادة الكهرباء للمشاركين على

انطلقت قبل عدة أشهر الحملية الوطنية لترشيد الكهرباء، كيف ترون مؤشرات نتائجها وأثرها على توفير الخدمة الكهربائية؟ وهل أنتم راضون عن مسيرتها خلال هذه الفترة؟

- إن تحقيق الحملات الإرشادية التثقيفية لأهدافها، يظل رهنا لمزيد من الجهد والوقت حتى يتسنى لها مخاطبة وإقناع القطاعات والشرائح المستهدفة خاصة إذا كانت الحملية تخاطب مستويات مختلفة من المجتمع تتباين ثقافتها وأعمارها. أما بالنسبة للحملة الوطنية لترشيد الكهرباء فإنه رغم إطلاقها قبل مدة قصيرة لا تتجاوز سبعة أشهر، إلا أن ثمة مؤشرات عدة تدل على تمكنها من تحقيق كثير من أهدافها، ويبدو ذلك تفاعل المشتركين في القطاعات المختلفة مع أنشطة الحملة لتأدية رسالتها مثل المعروض المختلفة والندوات وغيرها من وسائل الإعلام المتعددة، كما يتواصل المشتركون من مواطنين ومقيمين وممثلين لقطاعات صناعية وإنتاجية مختلفة من خلال الأسئلة والاستفسارات المتنوعة التي ترد إلى مركز الاتصال التابع للحملة في الوزارة، ويبدو معظمها حول أهمية الترشيد وكيفية التعامل الأمثل مع الطاقة الكهربائية، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك إقبالا كبيرا على المطبوعات التوعوية والتثقيفية من نشرات وكتيبات توفرها الحملة للمعارض المختلفة، ويتم توزيعها في أنشطة الحملة وفعاليتها المنتشرة في إرجاء المملكة، حيث ينزود المستهلك منها بمعلومات مهمة وفوائد عدة من شأنها الرفع من مستوى وعيه وثقافته في التعامل مع الطاقة الكهربائية وعدم إهدارها.

- والوزارة راضية بخطط الحملة والياتيات، ونتوقع أن تسير في الاتجاه الصحيح، خاصة أنها حققت نتائج انعكس أثرها على القطاعات المختلفة من خلال خفض الهدر والتخفيف من الأحمال.

مدار الساعة، وبأسرع وقت ممكن في حالة الانقطاع المفاجئ، وتشكل الشركة لجان فنية متخصصة لتدقيق أسباب أي انقطاع، وتحليل تسلسل الأحداث خلال مدته، وتحديد مسبباته، وذلك لمعالجة الأسباب وتقادي تكرار الانقطاع.

كما تقدم الشركة بعض برامج التحكم المباشر في الأحمال لدى بعض كبار المشتركين الصناعيين والتجاريين، بالاتفاق المسبق معهم على إراحة أحمالهم إذا لزم الأمر خارج فترة ذروة الأحمال من أجل تخفيض الحمل الذروي للمنظومة الكهربائية.

ورغبة في توعية المواطنين والمقيمين بأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء ورفع كفاءة استخدامها، أطلقت وزارة المياه والكهرباء حملة وطنية لترشيد استهلاك الكهرباء، بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة في المملكة لتعريفهم بطرق ترشيد استهلاك الكهرباء، وإزاحة الأحمال، وتوضيح مردود ذلك على المواطنين ومحطات التوليد والدولة من تقليل لغاتورة الكهرباء الشهرية.

خطة طويلة المدى

لعلكم تطلعون

الفارئ على ملاح

خُطَط قطاع

الكهرباء في الوزارة

سواء قصيرة المدى

أو متوسطة المدى

أو طويلة المدى

لتقدير مدى الاحتياج و معدلاته نمود في قطاع الكهرباء؟

- شرعت الوزارة بالتعاون مع هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج، والشركة السعودية للكهرباء، والمؤسسة العامة لتحمية المياه المالحة لإعداد خطة طويلة المدى للكهرباء والمياه والحلا والطاقة المصاحبة لها بامتلاك الخمس والعشرين سنة المقبلة ٢٠٠٨-٢٠٣٢م بعدها معهد البحوث في جامعة الملك سعود للمياه)، ومعهد البحوث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن (الكهرباء)، وذلك لوضع وتطوير خطة مثلى للتوسع والنمو في مجالات التوليد والنقل والتوزيع، والإنتاج المزدوج وبدأ إعداد الخطة في منتصف عام ٢٠٠٧م، ومتوقع الانتهاء منها هذا العام، وستضمن تقييم للخيارات والبدائل المختلفة لمشاريع الكهرباء والإنتاج المزدوج ورسم خطط لتوفير شبكة نقل مترابطة لإنحاء المملكة، وتعمل على توازن فرص الاستثمار للطاقة الكهربائية وبذلك المشاريع المستقبلية، وجار إعداد خطة لإيصال الكهرباء للمزارع والتجمعات السكانية، ومن المتوقع الانتهاء من إعدادها في منتصف هذا

العام ٢٠٠٩م.

زيادة قدرات التوليد ٥,٤٪

كم تبلغ قدرة الإنتاج لمحطات التوليد حالياً، وما مدى تناسبه مع الاحتياج المتوقع خلال الصيف المقبل؟

- تطورت قدرات التوليد خلال السنوات القليلة الماضية حيث بلغ إجمالي القدرة المتاحة بنهاية عام ٢٠٠٨م ٣٩٢٤٢ ميغاواط بينما كانت في عام ٢٠٠٧م ٣٦٩٤٩ ميغاواط بنسبة زيادة ٥,٤٪ من المتوقع أن تكون قدرة التوليد لعام ٢٠٠٩م ٤٤٥٩٤ ميغاواط، وبلغ الحمل الأقصى لعام ٢٠٠٨م ٢٨٠٠٠ ميغاواط، بينما كان الحمل الأقصى في عام ٢٠٠٧م ٢٤٥٣٣ ميغاواط، ومن المتوقع أن يبلغ الحمل الأقصى لهذا الصيف ٤٠١٧٠ ميغاواط بزيادة ٣١٧٠ ميغاواط عن ٢٠٠٨م أي بنسبة ارتفاع يعادل ٥,٤٪ في

تبليغ تكاليفها؟

- تشيد المملكة تسارعاً في تطور قطاعاتها المختلفة سواء الاقتصادية، الصناعية، التجارية، العمرانية، والزراعية، وواكب ذلك نمو تزايد في الطلب على الطاقة الكهربائية، وتحرص الوزارة على مواءمة الخدمة وفقاً لاستراتيجيات وتوجهات الدولة، وأشير إلى الدعم المتواصل من قبل الحكومة لقطاع الكهرباء، حيث توجد الآن مشاريع تحت التنفيذ، فعلى سبيل المثال في قطاع التوليد إنشاء المحطة العاشرة في الرياض بقدرة ٣٠٠٠ ميغاواط، ومن المتوقع دخولها الخدمة منتصف عام ٢٠١١م، وإنشاء محطة القرية ذات الدورة المركبة بقدرة ١٩٠٠ ميغاواط وغيرها من مشاريع تعزيز وتوسعة في محطات التوليد الأخرى.

أما في قطاع النقل فيلجأ الربط بين منطقة القصيم ومنطقة المدينة المنورة بخط (٢٨٠ كيلو فولت)، وربط منطقة حائل بالمدينة

المملكة، بحيث تصبح منظومة النقل مستقلة تماما عن التوليد وتسمح بتعمير المنطقة الكهربائية المنتجة من جميع المحطات على قدم المساواة ودون تمييز وبمقابل ثباتي تحده هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج، وعلمته للجميع سواء كانت محطات التوليد ومملوكة للشركة السعودية للكهرباء أو غيرها من المستثمرين، وعند ذلك يستطيع مالك أي محطة توليد نقل إنتاجه من المحطة إلى موقع الاستهلاك حسب المقابل المالي المقرر من دون أي عقبات، وهناك إجراءات لتلزم شركة نقل الطاقة الكهربائية بالقيام بها لتتمكن من شراء ومحطات التوليد من الاستفادة من شبكات النقل ومن هذه الإجراءات تركيب العدادات اللازمة لقياس الطاقة عند نقاط التحصيل وعند نقاط التسليم، وكذلك إجهاد نظام لإصدار الفواتير والمحاسبة وأساليب توفير خدمات شبكة النقل وأساليب احتساب الخاقد في الشبكة.

أما في ما يتعلق بنشاط التوزيع فستكون هناك شركات توزيع على مستوى المناطق أو التجمعات السكانية، وتحدد الهيئة معايير أداء، تشنافس شركات التوزيع في تحقيقها ويرتبط دخل كل شركة بعدي ما تحققه من هذه المعايير، وإن زادت تكون لها حوافز وفي حال عجزها أو تعصرها في تحقيقها تكون هناك غرامات لذلك، وهذا المبدأ يسمى في مجال التنظيم التقاسم بين الأسواق.

ما هي شروط تعويض المشترك المتضرر من انقطاع الكهرباء؟ وكم عدد المتضررين في العام الحاضر، وككم هي نسبة التعويض؟

- إن خدمة تقديم الطاقة الكهربائية هي من الخدمات ذات خاصية الاستمرارية المتواصلة، والخدمات التي لها مثل هذه الخاصية معرضة للاضطراب المؤقت في أي لحظة وبالتالي فإن احتمالية ديمومة استمرارية تقديم خدمة الكهرباء دون انقطاع هو أمر صعبه في كل دول العالم دون استثناء، ولهذا فإن العلاقة التعاقدية التعاقدية طلب الخدمة، بين الشركة والمستخدم لم تتضمن ما يفيد ضمان استمرارية تقديم خدمة الكهرباء للمستخدم دون انقطاع، مع الإجراء الكهربائي بتوفير الخدمة الكهربائية بشكل موقوف ومأمون وبكفاءة عالية.

ولكن حرصاً من مسؤولي في قطاع الكهرباء على العلاقة على حقوق المشترك، فإنه إذا ثبت لديه أن الانقطاع الكهربائي كان ناتجاً

عن أي تهاون أو إهمال من الشركة، فإنه يحق للمشارك أن يتقدم إلى الجهات المعنية في المملكة طلباً للتعويض الناتج عن هذا الانقطاع تبعاً لما أصاب من ضرر، وللأسف، فإنه حتى تاريخه لم يذهب تل المسؤولون في قطاع الكهرباء في المملكة إلى تهاون أو إهمال من الشركة السعودية في الانقطاعات التي حدثت مؤخرًا.

إلى أي مدى وصلتكم في دراسة إعادة تهيئة الكهرباء؟

- منذ سنتين عكفت هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج على إعداد دراسة شاملة لفعلة تحديد الكهرباء، تشمل تحديد احتياجات صناعة الكهرباء على أسس تجارية وحسب المعول بها عالمياً في مثل هذه الصناعة، وتشمل كذلك تحديد تكاليف كل نشاط ليتم التحقق من تكاليف حسب نمط أناته فحيدت تكاليف الإنتاج وتكاليف النقل وكذلك التوزيع، وفقرانها بما هو معول به عالمياً في مثل

هذه الأنشطة، كما أعدت برامج حاسب لتوزيع تلك التكاليف على أنماط الاستهلاك المختلفة فكما هو معروف أن تكاليف تقديم الخدمة تختلف من وقت لآخر فمثلاً تكاليف إنتاج الكيلوات/ساعة في وقت الشتاء تختلف كثيراً عن تكاليفها في الصيف عند ارتفاع درجة حرارة المعدات وزيادة الطلب مما يستلزم تشغيل وحدات إنتاج صغيرة ووقتية قد لا تستخدم إلا لعدة ساعات خلال السنة كما إن تكاليف تقديم الخدمة على الجهد العالي تختلف عن تكاليفها لمن يستلمها على الجهد المنخفض (جهد التوزيع).

وقد تم إعداد مقرر للتعرفة متوازنة تفي بمخططات صناعة الكهرباء لتتنمو وتطور وتحافظ على موقوفة عالية، وفي نفس الوقت تحقق للمواطن وفرة الخدمة واستقرارها بأسعار معقولة وفي أي مكان هي كافة أرجاء المملكة، ولتلك لدعم ذوي الدخل المحدود وتشجيع الصناعات الوطنية وخدمة الاقتصاد الوطني فمن المعروف على مستوى العالم أن أحد أهم مقاييس الرفاه الاجتماعي والنمو الاقتصادي هو مقدار انخراط الخدمة الكهربائية وموقوفتها ومستوى أدائها، كما إن ضعف الخدمات الكهربائية يؤدي إلى انقطاعاً متكررة تخلق عجزاً خسائر كبيرة للاقتصاد والمواطن وللمستثمر، ولذلك لابد وجود تعرفه سبينة على أسس تجارية وفي مخططات صناعة الكهرباء مطلب أساسي وعمد الوفاء به يؤدي إلى خسائر كبيرة.

وقد عرضت هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج مقرر التعرفة على كثير من ذوي العلاقة ضمن الغرف التجارية والصناعية وكبار المصنعين والشركات الكبيرة مثل أرامكو وسابك والوزارات ذات العلاقة وبع سماع آرائهم ومقترحاتهم ودراستها

المائة، مما يعني تناسب القدرة المتاحة مع الاحتياج اللازمة لهذا العام.

زيادة عدد المشتركين ٥٪

كم يبلغ عدد المشتركين حالياً، وككم تتوقعون وصول عددهم خلال العقد المقبل؟

- قدر عدد المشتركين بنسبة ٥٠ في المائة خلال السنوات السبع الأخيرة ٢٠٠٠م ٢٠٠٨م مقارنة بعام ٢٠٠٠م حيث كان عدد المشتركين بنهاية عام ٢٠٠٠م ٢,٢٢٣,٣٦١ مشتركاً، وأصبح في نهاية عام ٢٠٠٨م ٢,٤٢٠,٨١٠ مشتركين، وبلغت الزيادة في عدد المشتركين لعام ٢٠٠٨م عن ٢٠٠٧م ٢٣٨,٢٧١ مشتركاً وبنسبة زيادة ١٠,٦٪ من المتوقع أن يصبح عدد المشتركين حتى عام ٢٠١٢م بحدود ٢,٨ مليون مشترك بمعدل زيادة سنوية ٢٨٠ ألف مشترك.

إنحاج لمشايخ ٢٠٠ مليار ريال

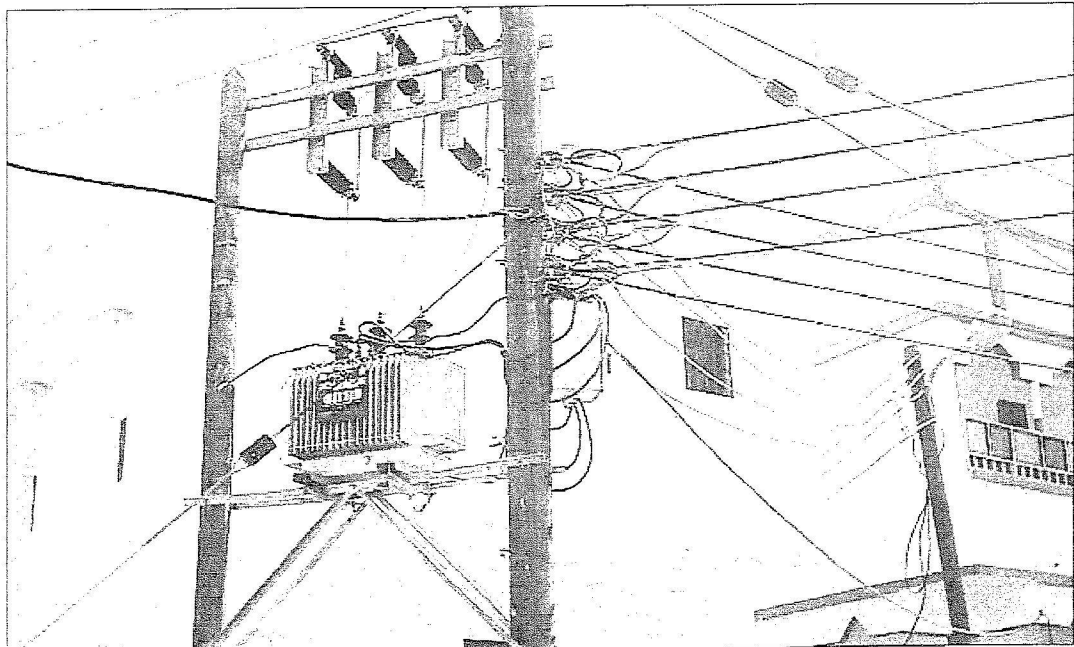
ما هم مشاريع الكهرباء التي يجري تنفيذها، وكذلك المخطط لتخليقها خلال الخمس سنوات المقبلة، وككم

والاسترشاد بالملاحظات التي أبدوها، تم عرضها على مجلس إدارة الهيئة الذي ناقشها في جلستين من جلساته وأقرها وتم رفعها حسب متطلبات نظام الكهرباء لمقام مجلس الوزراء للنظر فيها وإقرار ما يراه مناسباً وتامل أن يتم ذلك قريباً.

زيادة الطلب على الكهرباء ٦٠٪

كلمة أخيرة؟

أود هنا التأكيد على أن أهم التحديات التي تواجه قطاع الكهرباء هي النمو المتزايد في الطلب على الطاقة الكهربائية، حيث زاد الطلب على الكهرباء بأكثر من ٦٠ في المائة خلال السنوات العشر الماضية، وذلك بسبب وجود عوامل كثيرة، بعضها لا يمكن التحكم فيها مثل النمو العمراني المتزايد، وارتفاع درجة الحرارة خلال أشهر الصيف، ولكن هناك جوانب أخرى يمكن في حال مواجهتها تحقيق فوائد عديدة سواء للفرد، وشركات التوليد، والاقتصاد الوطني. مثل انخفاض الوعي بأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء لدى المستهلكين للطاقة، وانتشار الأجهزة الكهربائية ذات الكفاءة المنخفضة، الأمر الذي دعا كافة الجهات ذات العلاقة بقطاع الكهرباء إلى بذل جهود عديدة من أجل العمل على زيادة مستوى الوعي لدى المواطنين والمقيمين بأهمية ترشيد استهلاك الكهرباء، كان آخرها الحملة الوطنية لترشيد استهلاك الكهرباء التي أطلقتها هذه الوزارة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين.



زيادة الأحمال تجبر شركة الكهرباء على فصل التيار. (تصوير: عبدالعزيز اليوسف)

خطة طويلة المدى للكهرباء والمياه المحلاة لـ ٢٥ سنة مقبلة

شركات لتوزيع الطاقة في المناطق والتجمعات السكانية

نحتاج ٢٠٠ مليار ريال لتعزيز قدرات الكهرباء في ١٠ سنوات